

الزهد

770 - حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن وعن حميد بن هلال أبي قتادة العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان فقال إن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء وإنما بقي منها صباة مثل صباة الإناء يصطبها صاحبها ألا وإنكم مرتحلون منها إلى دار إقامة فارتحلوا بخير ما بحضرتكم ألا فلا تغرنكم الدنيا ألا وإن من العجب لو أن الحجر ألقى في شفير جهنم هوى فيها سبعين عاما لا يبلغ قعرها وأيم الله لتملأن ألا وإن من العجب ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وهو كظيظ ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى فرحت أشداقنا ولقد رأيتني أنا وسعد استبقنا بردة فسبقني إليها فشققها بيني وبينه نصفين ثم ما منا هؤلاء السبعة أحد حي إلا على مصر من الأمصار ألا وإنني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما وفي أعين الناس حقيرا وستجربون الأمراء بعدي قال الحسن فجربناهم فوجدناهم بعده أنيابا